[419] أردناه إلا لنفرقه على أوليائنا من الفقراء، وننتزع حق ا من الاغنياء، فإنها عقدة فرضها ا عليكم، قال ا عزوجل: * (إن ا اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل ا) * (1) وقال عزوجل: * (الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) * (2) قال: ثم رمق الدنانير بعينه فتبادرت إلى كو (3) كان في المجلس. ثم قال: " أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم ولا تقطعوهم، فإنكم إن وصلتموهم كنتم منا ومعنا ولنا لاعلينا، وإن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا موصلين ولا مفصلين " فرد المال إلى أصحابه وأخذ الفضة التي وضعت في الفضة، والذهب الذي وضع في الذهب، وأمرهم أن يصلوا بذلك، أولياءنا وشيعتنا الفقراء، فإنه الواصل إلينا ونحن المكافئون عليه ". قال: ثم قال: " يا موسى بن عطية، أراك أصلع، أدن مني، فدنوت منه، فأمر يده على رأسي، فرجع الشعر قططا " (4)، فقال: " يكون معك ذا حجة ". فقال: " أدن مني يا أبا لبابة " وكان في عينه كوكب (5)، فتفل في

_____

(1) سورة التوبة الاية: 111. (2) سورة البقرة الاية: 156، 157. (3) الكو والكوة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه، وجمعها: كوى، " لسان العرب - كوى - 15: 236 ". (4) القطط: الشعر الشديد الجعودة، أو الحسن الجعودة " لسان العرب - قطط - 7: 380 ". (5) الكوكب: البياض في سواد العين " لسان العرب - كوكب - 1: 721 ".

_____